

تفسير سورة آل عمران للشيخ ابن عثيمين 62

محمد بن صالح العثيمين

ومن فوائد الآية الكريمة تقديم الأشد فالأشد ولهذا قدم النساء ففتنة شهوة النساء أعظم فتنه ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام ما تركت بعدي فتنة اضر على الرجال من من النساء - 00:00:01

ولهذا بدأ بها فقال من النساء ومن فوائد الآية الكريمة ان البنين قد يكونون فتنه ويشهد لذلك قوله تعالى انما اموالكم واولادكم فتنه والابناء اعم من البنين طيب ومن فوائد الآيات الكريمة ايضا ان الذهب والفضة من اشد الاموال خطرا على الانسان - 00:00:27

ولهذا قدمها على بقية الاموال فقال والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسمومة لانها اعظم من المال فتنه لا سيما الموصوفة بهذه الصفة انها قناطير مقنطرة ومن فوائد الآية الكريمة انه كلما كثر المال ازدادت الفتنة في شهوته - 00:01:08

منين ناخذه؟ من قوله القناطير المقنطرة من الذهب والفضة ولهذا نجد بعض الفقراء يوجد بكل ماله والغني لا يجوز بكل معنى فالبعض الاغنياء نسأل الله العافية يبتلون كل ما كثر ما لهم اشتغل بخله ومنعه - 00:01:37

ومن فوائد الآية الكريمة ان ان الخيل اعظم المركوبات فخرا ولهذا قال الخيل المسمومة ولا سيما اذا نقول ولا سيما اذا كانت مسمومة اي معدمة معتنى بها او مسمومة مطلقة في المرأة معتنا بها في رعيها - 00:02:03

فهي تكون فانها تكون اعظم المركوبات فتنه ومن فوائد الآية الكريمة ايضا ان فتنة الانعام الابل والبقر والغنم دون فتنة الخير بناء على الترتيب وان الترتيب في هذه الآية من الاعلى الى الثانية - 00:02:31

ومن فوائد الآية الكريمة ايضا ان من الناس من يفتن بالحرف الزراعة فيفتن بها ويذدرع على الوجه المشهور وغير المشهور وهو كذلك ولا سيما في زماننا هذا حيث انتعاشت الزراعة فصار الناس والعياذ بالله يذهبون فيها كل مذهب - 00:02:57

ويرتكبون فيها المحرمات من الكذب على الدولة والخيانة نعم ومع ذلك لا يرون في هذا بأس تجد الانسان مثلا يبيع محصوله على شخص من الناس بدرهم نقدا ثم يعطيه اسمه - 00:03:27

من أجل ان يأخذ المشتري من الحكومة او من الدولة ثمنا اكثرا يشتريه من من المزارع مثلا بريال ونص الكيلو يبيعها للدولة بريالين ويكتذب فيأخذ اسم المزارع فيكون المزارع خائنا - 00:03:54

والآخر كاذبا وينتج من ذلك اكل المال بالباطل واذا سألا وقيل هذا حرام قال انا محتاج فلوس فلوس تكذب وتحليل اصبر والاهل هذا ولا تعطيه اسمك عليه المحصول ولا تعطيه اسمك - 00:04:23

الى كانت الدولة تسمح ببلدها لكن ابتل الناس بهذا الشيء والحرث ومن فوائد الآية الكريمة ان ان هذه الاشياء كلها لا تعود ان تكون متعة الحياة الدنيا لقوله ذلك متعة الدنيا. ومن فوائدتها التزهيد - 00:04:50

التزهيد في التعلق بهذه الاشياء بقوله ها؟ ذلك متعة الحياة الدنيا وكل ما كان من الدنيا فلا ينبغي للانسان ان يتبعه نفسه لانه زائل لا تتبع نفسك شيئا من الدنيا الا شيئا تستعين به على طاعة الله - 00:05:17

حتى ينفعك وانت سوف تثال منه ما يناله من اتبع نفسه ما متعة الحياة الدنيا للدنيا يعني ان مثلا ان الرجل الذي يأكل العشاء من الناس من يأكل لاجل ان يحفظ بدنه او ان يحفظ جسمه - 00:05:47

يأكلون امثالا لامر الله يأكلون استعانته به على طاعة الله يأكله تمتعا بنعم الله فيؤجر على ذلك. ومن الناس من يأكله لمجرد شهوة ليملأ بطنه فيحرم هذا الاجر يحرم هذا الاجر لانه نوى به مجرد الشهوة فقط - 00:06:11

ومن فوائد الآية الكريمة قد تنفيص هذه الحياة لقوله الحياة الدنيا ووالله انها لناقصة ان دارا لا يدرى الانسان مدة اقامته فيها وان

دارا لا يكون صفوها الا منفصا بکدر - 00:06:36

وان دارا فيها الشحناء والاعداوة والبغضة بين الناس. وغير ذلك من المنففات انها لدنيا الانسان منا في هذه الدنيا لا يضمن ان يبقى
ولا لحظة واحدة اليس كذلك؟ طيب اذا كيف نقول هذه حياة - 00:07:02

كيف نقول ان هذه حياة انها لحياة الدنيا والانسان في الحقيقة من حكمة الله عز وجل انه فتن بما فيها من هذه الاشياء التي ذكرها
الله عز وجل ولكن العاقل ينظر الى المآل والعقاب - 00:07:25

ومن فوائد الاية الكريمة ان ما عند الله خير من هذه الدنيا لقوله والله عنده حسن المآب ومنها ما اشار اليه بعضهم في ان من تعلق
بهذه الاشياء تعلق شهوة - 00:07:46

فان عاقبته لا تكون حميده لان الله لما ذكر التعلق على وجه الشهوة بهذه الاشياء قال والله عنده حسن المآب فكانه يقول ولا حسن
مئاب لهذا المتعلق الاشياء اي ان عاقبته ليست حميده - 00:08:06

هكذا ذكر بعضهم ولكن في النفس منها شيء. والذي يظهر لي انه ان الاية ختمت بهذا والله عنده حسن المعايب. من اجل ترغيب
الانسان بما عند الله عز وجل وان لا يتعلق بهذا بمتع الحياة الدنيا - 00:08:28

ويدلني ما ذكرت قوله قل اؤنبئكم بخیر من ذلك. الخطاب في قل للنبي صلی الله علیه وسلم وقد ذكرنا فيما سبق ان الله اذا صدق
القول بقل كان في ذلك دليل - 00:08:48

على عناية الله به وانه امر رسوله صلی الله علیه وسلم امرا خاصا وانه امر رسوله صلی الله علیه وسلم بابلاغه على وجه الخصوص.
والا فان كل القرآن قد قيل للرسول عليه الصلاة والسلام - 00:09:11

قل يا ايها الرسول بلغوا ما انزل اليك من ربک لكن احيانا يذكر الله عز وجل شيئا يصدره بقل بالدلالة على العناية به وللننظر العناية بما
بما يذكر جاءت من اكثر من وجه. اولا لان الله صدره صدرها بقل - 00:09:31

وثانيا انه صدرها بالاستفهام النبئكم بخیر من ذلك يعني المشار اليه في الاية السابقة والاستفهام يفيد
تبنيه المخاطب وحضور قلبه لما سيلقى اليه فهو قوله تعالى يا ايها الذين امنوا هل ادلكم - 00:09:59

على تجارة تنجيكم من عذاب اليم ثمان فيه ايضا في هذا الاستفهام معنى غير التنبئ وهو التشويه سأنبئكم بخیر من ذلك؟ يعني
بعد ان قص الله علينا ما متى على الحياة الدنيا؟ امر نبيه ان يقول للناس النبئكم بخیر من - 00:10:32

ذلك ليشوّههم الى ذلك الخير وقوله النبئكم بخیر من ذلك؟ قال النبئكم ولم يقل الخبركم لان النبأ انما يقول انما يقال في الامور
الهامة عما يتساءلون عن النبأ العظيم ولهذا قيل للنبي نبی ولم يقل مخبر - 00:10:52

فهذا امر هام يحتاج الى الانباء عنه وقوله بخیر من ذلك لان المخاطب جماعة المخاطب جميع الناس وهذا نقف
لنتذكر ماذا يراعى في اسم الاشارة المقوم بالكاف - 00:11:24

ماذا يراعى في اسم الاشارة المقوون بالكاف اسم الاشارة المقوون بالكاف يتضمن مشارا اليه ومخاطبا مشارا اليه ومخاطبا فاسم
الاشارة يكون بحسب المشار اليه والكاف تكون بحسب المخاطبة فاولا كيف نقول؟ اذا خاطبنا مفردا مذكرا واشرنا الى مفرد مذكور -
00:11:57

نقول ذلك ذلك تيأس من شهر الموت المذکر والكاف لمخاطب الملك ماذا نقول اذا اشرنا الى مثنى مذکر نخاطب مفردا مذکر نقول
ذلك قال الله تعالى فذلك برهانا من ربک - 00:12:36

نقول ذلك ماذا نقول؟ اذا خاطبنا مفردا مذکرا واشرنا الى مثنى مؤنث الندم نقول تانكة تانكة ذلك المرأةن قائمتان طيب ماذا نقول؟
اذا اشرنا الى مفردة مؤنثة. ومخاطبنا مفردا مذکرا - 00:13:03

نقول تلك تلك او نقول تيك ولا سيمما مع هاء مثل هاتيك ماذا نقول؟ اذا اشرنا الى جماعة ذكور او الى جماعة مطلقا يخاطب مفردا
مذکرا رحmk الله نقول اولنك نقول اولنك - 00:13:35

الان عدنا كم سورة؟ ها عدة سور على والكاف لم تتغير لماذا؟ لان المخاطب مفرد مذکر كيف نقول اذا كان المشار اليه مفردا مذکرا

والمخاطب مثنى ذلکما قال الله تعالى ذلکما مما علمني ربي - [00:14:01](#)

اذا كان مفردا مؤنث والم amatib مثنى انا يمكن اعطيكم ايها انا اسئله احسن آآ عرفتم القاعدة الاولى في الامثلة السابقة ذكرنا اذا
اختلف المشار اليه مع كون الم amatib واحدا مفردا مذكرا. طيب - [00:14:34](#)

اذا كان الم amatib مثنى والم المشار اليه مفرد مؤنث الاخ تلکما صح كيف نقول اذا كان الم amatib مثنى والم المشار اليهم مثنى مؤنث انت
الم المشار اليه مثنى مؤنث والم amatib مثنى لا يحيي - [00:14:59](#)

كيف نقول اذا كان الم amatib جماعة نساء ايراني والم المشار اليه مفرد الم المشار اليه مفرد مذكر والم amatib جماعة نساء ها لذلك كنت
قالت فذلکن الذي كذا طيب الظاهر ما نحتاج الى اننا نستمر لانها مسألة التصويت تحتاج الى تأني - [00:15:32](#)

الم المشار اسم الاشارة يتبع ايش ؟ الم المشار اليه. الكاف تتبع المخار كذا تارة يكون كل منهما مفردا مذكرا وتارة يكون كل منهما مفردا مؤنثا
وتارة يكون كل منهما جمعا للذكور وتارة يكون كل منهما جمعا للاناث وتارة تخترع - [00:16:05](#)

الحال بين الم المشار اليه وبين الم amatib طيب - [00:16:33](#)